

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أطفرك اؑ بهم فاردد أهل الشام إلى بلادهم ولا يقيموا في غير بلادهم فيتأدبوا بغير أدبهم

وإني لست أخاف عليك أن ينازعك هذا الأمر إلا أربعة نفر من قريش الحسين بن علي وعبد
اؑ بن عمر وعبد اؑ بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فأما عبد اؑ بن عمر فرجل قد وقده
الورع وإذا لم يبق أحد غيره بايعك وأما الحسين بن علي فإنه رجل خفيف وأرجو أن يكفيكه
اؑ بمن قتل أباه وخذل أخاه ولا أظن أهل العراق تاركيه حتى يخرجوه فإن خرج وطفرت به
فاصفح عنه فإن له رحما ماسة وحقا عظيما وقرابة من محمد صلوات اؑ عليه وسلامه وأما ابن
أبي بكر فإن رأى أصحابه صنعوا شيئا صنع مثلهم ليست له همة إلا في النساء واللهو وأما
ابن الزبير فإنه خب صب فإن طفرت به فقطعه إربا إربا أو قال وأما الذي يجثم لك جثوم
الأسد ويراوغك مراوغة الثعلب فإن أمكنته فرصة وثب فذاك ابن الزبير فإن هو وثب عليك
فطفرت به فقطعه إربا إربا واحقن دماء قومك ما استطعت